من الكلفة بضم الكاف وهي المشقة يقال كلفه تكليفا اذا امره ما يشق وكان
الحبيب كلف المحب ما لا يطيق **واصل** هذا المصراع المضمن من الشواهد النحوية
والشاهد فيه اضافة كل الى مظهر والقياس ان يقال كلهم بالاضافة الى المضمر
قال ابن مالك وقد خلفه المظهر يعني المضمر واستشهد عليه بالمصراع المذكور
وقد رد عليه بان كلا هنا ليست للتاكيد وانما هي نعت وليس بشيء لان التي ينعت
بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد **وكتب الى صاحب الترجمة** رحمه الله
قاضي قضاة ذي جبلة والمخلاف وهو العلامة صالح بن عبد الرحمن الافندي سنة ثلاث
وتسعين والف سنة ١٠٩٣ رسالة عن معنى بيت لابي الطيب المتنبي واعرابه قوله

يا امام العلوم اشكل بيت	لابي الطيب البليغ المجيد
اي يوم سررتني بوصال	لم ترعني ثلاثة بصدود
اي موصولة او استفهام	او لشرط او للكمال الفريد
ولكل شرط ولسنا نراه	وحال الجميع للمفرد
وابن لي سررتني بوصال	هل له موضع صحيح الورود
وكذا الصفة الاخير افدني	حكمه مشرعا على التسديد

فاجابه بقوله

مرحبا مرحبا بنظم فريد	من افندي البلاد بيت القصيد
مرحبا مرحبا به غير اني	لست الا المنصب المستفيد
غير اني اجيبه حسب فهمي	قائلا خاشيا من التفنيد
اي مستفهم بها غير محض	بل بالانكار شيب دو تمجيد

وهو طرف

شقاك • وكاس افاده طالما قيل له طالبا العلم والادب شقاك • **الا انه** لا يمكن
لاهل كل جهة افراد قسم • ولا يتاتى لروح الفضل منهم ان يستقل بجسم • فهم
في غاية النزازه • وما كل ناسج طرز ازاره • والنفيس قليل • وطرف الاشاكليل •

ع ما اكثر الناس وما اقلهم	وما اقل في القليل النجبا

فجوهرهم لا ينقسم • ولا يتجزا في رسم قد رسم • لما تبددوا تبدد الجواهر • وتفرقوا
في الجهات تفرق الزواهر • لم يضمهم كشر بيت • ولم يخل متمني اجتماعهم عن ليت
اختلفوا احصاتا • اذ صاروا اشتاتا • واتفقوا فضايل لا يجحدها جاحد • ورموا
باسهم معاليهم عن قوس واحد • فكل من بعضا بالله منهم فاخر • صار اناني
من الكوكب على الاخر • على انه اقرب من حبل الوريد • او من يد الى فم عند تناول
الثريد • **فلميت** شعثهم بعد التبديد • وجعلتهم ذاتا واحدة مع التعديد •
وضممتهم ضم الدرر في السلك • وجمعتهم جمع الدنانير في الملك • واستعرت
لهم ايتلاف العقود من الغواني • وانتظام الحبب من كؤوس ملانة واواني • **فاذا هم**
في بستان واحد من هذا التاليف المرسوم • بعد ان كان على كل حبل من طيور زهم
الساجعة عن فصاحتها حجز ومقسوم • وذلك من اقصى الخيمة الى تهامه •
ممن سكن من الاودية البطن او رقا من الجبال الى الهامه • ومن اطراف نجد
الى السودة الى شهارة • الى السفح الشرف الذي لون منثوره وذهب بهاره • ومما
يتصل بها من البقاع التي يحوزها من جاز • الى تخوم بلاد صعدة واطراف الحجاز •
فاولهم وهو الحقيق ذكرا • واقطعهم في الشراب سكرا • وعرتهم
تسطيرا • وانجحهم لذيل هذا المؤلف تعطيرا • امام الحديث والاثر • والاخذ

Copyright © King Saud University